

المالية العامة

في تشرين الأول 2021، سجّلت المالية العامة فائضاً كبيراً بلغت قيمته 962 مليار ليرة بعد عجز بقيمة 180 مليار ليرة في الشهر الذي سبق (عجز بقيمة 280 مليار ليرة في تشرين الأول 2020).

وتبيّن أرقام المالية العامة (موازنة + خزينة) عند مقارنتها في الأشهر العشرة الأولى من العامين 2020 و2021 المعطيات التالية:

- ارتفاع المبالغ الإجمالية المقبوضة من 12023 مليار ليرة إلى 16139 مليار ليرة، أي بمقدار 4116 مليار ليرة وبنسبة 34,2%. في التفاصيل، ارتفعت كلّ من الإيرادات الضريبية بقيمة 3753 مليار ليرة وغير الضريبية بقيمة 553 مليار ليرة مقابل تراجع مقبوضات الخزينة بقيمة 190 مليار ليرة. على صعيد الإيرادات الضريبية، فقد تأثرت إلى حدّ كبير بارتفاع العائدات من الضريبة على القيمة المضافة (+2184 مليار ليرة) نتيجة ارتفاع الأسعار، كما ارتفعت العائدات من الضريبة على الأرباح (+1338 مليار ليرة) وإيرادات الجمارك (+223 مليار ليرة) والرسوم العقارية (+141 مليار ليرة) مقابل انخفاض قيمة الضريبة على الفوائد (-790 مليار ليرة).

- انخفاض المبالغ الإجمالية المدفوعة من 16247 مليارات ليرة إلى 14721 ملياراً، أي بقيمة 1526 مليار ليرة وبنسبة 9,4%. ونتج ذلك من انخفاض خدمة الدين العام بقيمة 164 مليار ليرة (من 2486 مليار ليرة في فترة كانون الثاني -تشرين الأول 2020 إلى 2322 مليار ليرة في كانون الثاني -تشرين الأول 2021). تجدر الإشارة إلى أن الحكومة اللبنانية أعلنت التوقّف عن تسديد سندات اليوروبندز (أساس وقسيمة) في آذار 2020 وأن معدلات الفائدة على سندات الخزينة بالليرة التي انخفضت جميعها بين آذار ونيسان 2020 بقيت مستقرّة منذ ذلك الوقت. كذلك، انخفضت النفقات الأولية، أي من خارج خدمة الدين بقيمة 1362 مليار ليرة (إلى 12399 مليار ليرة في الأشهر العشرة الأولى من العام 2021 مقابل 13761 مليار ليرة في الفترة ذاتها من العام 2020)، وقد تراجعت التحويلات إلى مؤسسة كهرباء لبنان بقيمة 416 مليار ليرة والنفقات على حساب موازنات سابقة بقيمة 881 مليار ليرة.

- وبذلك، يكون الرصيد المالي العام تحوّل من عجز بقيمة 4224 مليار ليرة في الأشهر العشرة الأولى من عام 2020 إلى فائض بقيمة 1418 مليار ليرة في الأشهر العشرة الأولى من عام 2021، وبلغت نسبته -26% من مجموع المدفوعات و+9,6% في التاريخين المذكورين على التوالي.

- وحقق الرصيد الأولي فائضاً مقداره 3740 مليار ليرة في الأشهر العشرة الأولى من العام 2021 مقابل عجز مقداره 1738 مليار ليرة في الأشهر العشرة الأولى من العام 2020.

ويتبيّن من الجدول أدناه أن خدمة الدين انخفضت قياساً على المقبوضات الإجمالية في حين ارتفعت بشكل بسيط قياساً على المدفوعات الإجمالية عند مقارنتها في الأشهر العشرة الأولى من العامين 2020 و2021.

جدول رقم 4- تطور بعض النسب المنوية المتعلقة بخدمة الدين العام

ك 2-ت 1 2021	ك 2-ت 1 2020	
15,8	15,3	خدمة الدين العام/المدفوعات الإجمالية
14,4	20,7	خدمة الدين العام/المقبوضات الإجمالية

مصدر المعلومات: وزارة المالية

سندات الخزينة اللبنانية بالليرة اللبنانية

في نهاية أيار 2022، بلغت القيمة الإسمية للمحفظة الإجمالية لسندات الخزينة بالليرة (فئات 3 أشهر، 6 أشهر، 12 شهراً، 24 شهراً، 36 شهراً، 60 شهراً، 84 شهراً، 120 شهراً، 144 شهراً و180 شهراً) 91736 مليار ليرة مقابل 90971 مليار ليرة في نهاية الشهر الذي سبق و91616 مليار ليرة في نهاية كانون الأول 2021. وبذلك، تكون هذه المحفظة قد ارتفعت بقيمة 120 مليار ليرة في الأشهر الخمسة الأولى من العام 2022.

جدول رقم 5- توزع سندات الخزينة بالليرة على جميع الفئات (نهاية الفترة- بالنسبة المنوية)

المجموع	180 شهراً	144 شهراً	120 شهراً	84 شهراً	60 شهراً	36 شهراً	24 شهراً	12 شهراً	6 أشهر	3 أشهر	
100,00	1,55	3,36	37,79	22,75	23,84	6,11	2,72	1,41	0,31	0,16	ك 1 2021
100,00	1,56	3,38	38,63	22,13	21,47	6,69	2,89	1,70	1,37	0,19	نيسان 2022
100,00	1,54	3,35	38,52	21,95	21,22	6,52	3,18	1,83	1,69	0,20	أيار 2022

المصدر: بيانات مصرف لبنان

لم يظهر توزع حصص فئات سندات الخزينة تغييرات كبيرة بين نهاية نيسان ونهاية أيار 2022 حيث بلغت حصة فئة العشر سنوات 38,5% مقابل 22,0% لفئة السبع سنوات و21,2 لفئة الخمس سنوات، لتشكل حصص الفئات الأخرى مجتمعة 18,3%. تجدر الإشارة إلى أنه تم إصدار سندات بقيمة 200 مليار ليرة من فئة 10 سنوات في شهر أيار 2022 بالإضافة إلى الفئات العادية الأخرى.

بلغت القيمة الفعلية للمحفظة الإجمالية لسندات الخزينة اللبنانية بالليرة 92123 مليار ليرة في نهاية آذار 2022، مسجلة تراجعاً بقيمة 824 مليار ليرة قياساً على نهاية كانون الأول 2021، حيث بلغت 92947 مليار ليرة. وتوزعت على المكتتبين كالتالي:

جدول رقم 6- توزع سندات الخزينة بالليرة على المكتتبين (القيمة الفعلية- نهاية الفترة، مليار ليرة لبنانية)

آذار 2022	شباط 2022	ك 1 2021	
18652	18733	20900	المصارف
%20,2	%20,5	%22,5	الحصة من المجموع
58951	58507	58002	مصرف لبنان
%64,0	%64,0	%62,4	الحصة من المجموع
423	425	443	المؤسسات المالية
%0,5	%0,5	%0,5	الحصة من المجموع

13490	13222	13021	المؤسسات العامة
%14,6	%14,4	%14,0	الحصة من المجموع
607	560	581	الجمهور
%0,7	%0,6	%0,6	الحصة من المجموع
92123	91447	92947	المجموع

المصدر: مصرف لبنان

لم يظهر توزّع حصص المكتتبين في المحفظة الإجمالية لسندات الخزينة بالليرة بين نهاية شباط ونهاية آذار 2022 تغييراً يُذكر، إذ انخفضت قليلاً حصة المصارف إلى 20,2% مقابل استقرار حصة مصرف لبنان على 64% وارتفاع طفيف في حصة القطاع غير المصرفي إلى 15,8%.

سندات الخزينة اللبنانية بالعملة الأجنبية

في نهاية آذار 2022، بلغت محفظة سندات الخزينة اللبنانية المُصدّرة بالعملة الأجنبية Eurobonds (قيمة الاكتتابات الإسمية زائد الفوائد المتركمة زائد المتأخرات) ما يوازي 37211 مليون دولار مقابل 36961 مليون دولار في نهاية الشهر الذي سبق و36522 مليون دولار في نهاية كانون الأول 2021. وفي نهاية آذار 2022، بلغت محفظة المصارف التجارية من إجمالي محفظة سندات اليوروبونديز 4545 مليون دولار (أي ما نسبته 12,2% من مجموع المحفظة) مقابل 4402 مليون دولار (أي ما نسبته 11,9% من المجموع) في نهاية الشهر الذي سبق و4419 مليون دولار (أي ما نسبته 12,1% من المجموع) في نهاية عام 2021.

الدين العام

في نهاية آذار 2022، بلغ الدين العام الإجمالي 151729 مليار ليرة (أي ما يعادل 100,6 مليار دولار على أساس سعر الصرف الرسمي 1507,5 ليرة للدولار) مقابل 150714 مليار ليرة في نهاية الشهر الذي سبق و151309 مليارات ليرة في نهاية العام 2021. وبذلك، يكون الدين العام الإجمالي قد ارتفع بقيمة 420 مليار ليرة في الفصل الأول من العام الحالي (زيادة بقيمة 2490 مليار ليرة في الفصل الأول من العام 2021) نتج من انخفاض الدين العام بالليرة اللبنانية بقيمة 851 مليار ليرة مقابل ارتفاع الدين المحرّر بالعملة الأجنبية بما يوازي 1271 مليار ليرة (ما يوازي 843 مليون دولار). تُعزى الزيادة في الدين الخارجي إلى تراكم المتأخرات عن الدفع للأساس والفوائد، مع التذكير بأن الحكومة اللبنانية أعلنت التوقّف عن دفع سندات اليوروبونديز في آذار 2020.

وبلغ الدين العام الصافي، المحتسب بعد تنزيل ودائع القطاع العام لدى الجهاز المصرفي، 131047 مليار ليرة مقابل 132071 مليار ليرة في نهاية كانون الأول 2021، مسجلاً انخفاضاً نسبته 0,8% قياساً على نهاية العام 2021 (+1,4% في فترة كانون الأول 2020-آذار 2021).

وفي نهاية آذار 2022، بلغت قيمة الدين العام المحرّر بالليرة اللبنانية 92396 مليار ليرة، مشكّلةً حوالي 60,9% من إجمالي الدين العام مقابل ما يعادل 59333 مليار ليرة للدين المحرّر بالعملات الأجنبية، أي ما نسبته 39,1% من الدين العام الإجمالي.

في ما يخصّ تمويل الدين العام المحرّر بالليرة اللبنانية، انخفضت في نهاية آذار 2022 حصة المصارف قليلاً إلى 20,5% مقابل ارتفاع حصة القطاع غير المصرفي إلى 15,7%، فيما استقرّت حصة مصرف لبنان على 63,8%.

**جدول رقم 7- مصادر تمويل الدين العام المحرّر بالليرة اللبنانية
نهاية الفترة- بالنسبة المئوية**

آذار 2022	شباط 2022	ك 1 2021	
20,5	20,7	22,7	المصارف في لبنان
63,8	63,8	62,2	مصرف لبنان
15,7	15,5	15,1	القطاع غير المصرفي
100,0	100,0	100,0	المجموع

المصدر: مصرف لبنان

وفي ما يخصّ تمويل الدين المحرّر بالعملات الأجنبية، جاء توزّع حصص المكتتبين كالاتي:

**جدول رقم 8- مصادر تمويل الدين المحرّر بالعملات الأجنبية
نهاية الفترة- بالنسبة المئوية**

آذار 2022	شباط 2022	ك 1 2021	
1,3	1,3	1,3	الحكومات
4,1	4,1	3,8	المؤسسات المتعددة الأطراف
94,5	94,5	94,8	سندات يوروبوندرز
0,1	0,1	0,1	سندات خاصة للاستثمارات + مصادر أخرى خاصة
100,0	100,0	100,0	المجموع

المصدر: مصرف لبنان

الملحق الإحصائي
آخر التطورات في المالية العامة والدين العام

المالية العامة (مليار ليرة)
في الأشهر العشرة الأولى من العامين 2020 و2021

التغير	ك-2-1	ك-2-1	ك-2-1	ك-2-1
بالنسبة	بالقيمة	2021	2020	
34.23	4116	16139	12023	الإيرادات الإجمالية
-9.39	-1526	14721	16247	النفقات الإجمالية
-6.60	-164	2322	2486	منها خدمة الدين العام
-9.90	-1362	12399	13761	الإنفاق خارج خدمة الدين العام
		1418	-4224	الرصيد الكلي
		3740	-1738	الرصيد الأولي
		9.6	-26.0	الرصيد الكلي/النفقات (%)

المصدر: وزارة المالية

توزع سندات الخزينة حسب المكتتبين في نهاية الفترة
مليار ليرة

النسبة (%)	Mar-22	النسبة (%)	Feb-22	النسبة (%)	Dec-21	البيان
20.2	18652	20.5	18733	22.5	20900	المصارف
64.0	58951	64.0	58507	62.4	58002	مصرف لبنان
0.5	423	0.5	425	0.5	443	المؤسسات المالية
14.6	13490	14.5	13222	14.0	13021	المؤسسات العامة
0.7	607	0.6	560	0.6	581	الجمهور
100.0	92123	100.0	91447	100.0	92947	المجموع

المصدر: مصرف لبنان

الدين العام في نهاية الفترة
مليار ليرة

النسبة (%)	Mar-22	النسبة (%)	Feb-22	النسبة (%)	Dec-21	النسبة (%)	Mar-21	
	151729		150714		151309		146598	مجموع الدين العام الفعلي
100.0	92396	100.0	91751	100.0	93247	100.0	91327	الدين العام المحرر بالليرة اللبنانية
63.8	58951	63.8	58507	62.2	58002	61.8	56445	مصرف لبنان
	0		0		0		0	قروض
	58951		58507		58002		56445	سندات خزينة
20.5	18925	20.7	19037	22.7	21200	25.4	23242	المصارف
	18652		18733		20900		22902	سندات خزينة
	273		304		300		340	قروض للمؤسسات العامة
15.7	14520	15.5	14207	15.1	14045	12.7	11639	آخرون (سندات)
	607		560		581		668	الجمهور
	13490		13222		13021		10524	المؤسسات العامة
	423		425		443		447	المؤسسات المالية
100.0	59333	100.0	58963	100.0	58062	100.0	55271	الدين المحرر بالعملات الأجنبية
5.4	3192	5.4	3199	5.1	2958	5.6	3072	مؤسسات التنمية والحكومات
94.6	56141	94.6	55764	94.9	55104	94.4	52199	غيرها
	20682		19582		19238		15840	ودائع القطاع العام

المصدر: مصرف لبنان

